

بير زويلة حكاية بالعامية المصرية

كان يا مكان كان فيه مزرعة كل حيواناتها سعدا وعاشين مرتاحين، وصاحب المزرعة بياخد باله منهم، وكل يوم يجيب لهم أكلهم وميتهم.

وفي يوم مرض الراجل العجوز ونام في السرير، وبقي ساعات يتأخر عليهم، وتعدّي أيام من غير ما يحط لهم أكل، الحيوانات قلقوا جداً وقرروا يعملوا اجتماع طارئ يقعدوا يناقشوا فيه مشكلاتهم ويحاولوا يحلوها.

في الأول اقترح الخروف انهم يمشوا من المزرعة خالص ويروحوا يدوروا علي مكان تاني يعيشوا فيه، كلهم اعترضوا على الفكرة وأولهم الكلب، قال: "بقي معقولة الراجل يراعينا طول عمره وأول ما يتعب نسيبه ونمشي، لا يمكن أبداً أكيد فيه حل تاني".

قامت البقرة قالتهم: "أنا عندي فكرة إيه رأيكوا نزرع احنا الأكل بتاعنا وناخد بالننا من بقية المحصول اللي في الأرض الزراعية لحد ما صاحبنا يخف". الحيوانات عجبته الفكرة ماعدا الحمار قالهم: "دي حكاية متعبة أوي المحصول محتاج حد يرعاه ويسقيه كل يوم ويحرسه عشان محدش يسرقه مين هيعمل كل ده؟" الفرخة قالت: "نقسم الأدوار ونعملها مع بعض، وكل يوم حد منا يروح الأرض يُحرس المحصول". اتحمسوا الحيوانات واتفقوا على كدا.

اول يوم كان دور الفرخة، صحت المصبح في منتهى النشاط ،
نغشت ريشها وغسلت سنانها، وحطت شوية حبوب في
علبة وخذتهم معاها الأرض عشان لما تجوع تاكلهم، وراحت
قَفت اليوم ورجعت. ثاني يوم كان يوم البقرة، صحت
فطرت ولعبت رياضة وخذت دُش وحطت شوية برسيم في
الشنطة، ونزلت راحت علي الأرض قَفت اليوم ورجعت.
تالت يوم جه دور الكلب، صحي المصبح كله نشاط وقعد
يتنطط ويهر ديله وغسل وشه وسنانه و خد في بُقّه عضمه
كان مخبئها، واتكل على الله ، قَفي اليوم ورجع.
اليوم اللي بعده كان يوم القطة صحت فتحت عينها ،
وقامت قعدت تلحس في فروتها لحد مانضفتها، وهي بتفكر
نفسها بكل الحاجات اللي هتحتاج تاخذها معاها: "إزازة
اللبن، كرة خيط اتسلي بيها لو زهقت، طاقية تحميني من
الشمس". حطت كل الحاجات دي في شنطتها وراحت على
الأرض قَفت اليوم ورجعت.
خامس يوم كان دور مين ؟

الحمار صحي الباشا "ااااا انا عايز انام آآآه أنا تعبنا
اوي". لا غسل وشه ولا سنانه ولا حضر شنطته، ونزل
يجر جر رجليه ويدعك في عينيه لغاية ما وصل الأرض قَفي
اليوم ورجع.

وبعدين جه دور مين؟ الست بقرة وقفت وقالت: "إن كنت
كَلته موووووو ولا شربته موووووو لأقع فيك يا بير زويلة
أسبوعين وليلة" ونطت برضو ما وقعتش، كل الحيوانات
فرحوا جداً.

بعد كده جه دور مين؟ الحمار وقف الحمار خايف قدام البير
ورُكبه تخبط فى بعض وقال: "إن كنت كَلته هيها ولا شربته
هيها لأقع فيك يا بير زويلة أسبوعين وليلة" ونط وقع في
البير، كل الحيوانات اتخَضُوا جداً، وقعدوا يقولوله "بقى
معقولة يا حمار كده تكذب علينا ليه أكلت المحصول كله؟"
قالهم: "انا اسف كنت جعان"، قالوله: "ليه معملتش
حسابك تاخد معاك اكلك؟" قالهم: "أنا آسف أصلي نمت
متأخر وصحيت متأخر ونسيت" "وكمان تكذب علينا وما
تقولناش الحقيقة لا لا احنا زعلانين منك جداً" قعد
الحمار يستسمحهم ويعتذر لهم ووعدهم إنه عمره ما
هيعمل كده تاني.

سامحوه الحيوانات الطيبين وخرجوه من البير، ومن يومها
وهو كل يوم ينام بدري، ويمشى المصبح نشيط، يغسل
سِنانه ووشه وياخد دُش ويحضر شَنطته، وعمره ما كذب
تاني ابدأ علي صحابه.

وتوتا توتا خلصت الحدوتة، حلوة ولا ملتوتة؟